

## المحاضرة 07: المعيار المحاسبي الدولي IAS01 : عرض القوائم المالية

تمهيد:

تمثل القوائم المالية الأداة الأساسية للإبلاغ المالي عن أداء المنشأة خلال فترة معينة، وبيان المركز المالي لها وتدقيقاتها النقدية وتقدم أيضاً معلومات عن التغيرات في حقوق الملكية، وذلك لأطراف عديدة لها اهتمام بالمنشأة. وتزداد أهمية القوائم المالية إذا ما عرفنا الدور الهام الذي تضطلع به في مساعدة مستخدمي المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الرشيدة، إضافة إلى أن القوائم المالية تمثل المخرجات الرئيسة للنظام المحاسبي والتي تمثل حلقة الوصل بين المنشأة والأطراف ذات المصالح في المنشأة. ومن الأطراف الرئيسية التي تعتمد على القوائم المالية: المستثمرين الحاليين والمحتملين والمقرضين والموردين والجهات المنظمة والرقابية لعمل المنشأة كالبنك المركزي بالنسبة للبنوك، وهيئة التأمين بالنسبة لشركات التأمين، وغيرها من الجهات، كما تعتبر مصدر هام لتحديد الدخل الخاضع للضريبة.

### 1. المعيار المحاسبي رقم 1: " عرض القوائم المالية "

تم إصدار المعيار المحاسبي الدولي (IAS 1) "الإفصاح عن السياسات المحاسبية" شهر جانفي من سنة 1975 من طرف لجنة معايير المحاسبة الدولية، وعدل بشكل جوهري شهر سبتمبر 1997 ليصبح تحت عنوان "عرض القوائم المالية". وسنحول من خلال هذا المحور التطرق لأسس هذا المعيار والقوائم المالية التي نص عليها بمختلف مكوناتها، فضلاً عن التطرق لأهم التفسيرات المتعلقة به والتعديلات اللاحقة.

### 2. الهدف من المعيار:

يحدد هذا المعيار أساس عرض القوائم المالية ذات الغرض العام، وذلك لضمان قابلية مقارنتها مع القوائم المالية للمنشأة في الفترات السابقة، ومع القوائم المالية للمنشآت الأخرى. وهو يحدد المتطلبات الكلية لعرض القوائم المالية والإرشادات الخاصة بهيكلها والحد الأدنى من المتطلبات المتعلقة بمحتواها.

### 3. نطاق تطبيق المعيار:

يطبق هذا المعيار على كل القوائم المالية ذات الأغراض العامة المعدة والمعروضة طبقاً لمعايير المحاسبة الدولية، كما يطبق هذا المعيار أيضاً على كل المنشآت سواء كانت ملزمة بإعداد قوائم مالية مجمعة أم لا. ولا ينطبق هذا المعيار على المراكز المالية المرحلية المختصرة والمعدة طبقاً لمعيار المحاسبة الدولي رقم (34) "القوائم المالية الدورية".

**4. هدف القوائم المالية :**

من خلال المعيار المحاسبي الدولي (IAS 1) ؛ تهدف القوائم المالية إلى عرض المعلومات حول الوضعية المالية للمنشأة (مركزها المالي) ، و كذلك فعاليتها المالية و تدفقات الخزينة لديها، مما يسمح لأكبر قدر ممكن من المستفيدين أو المستعملين لقوائمها المالية من إمكانية الاستفادة و الاستعمال للمعلومات المقدمة و ذلك لأجل اتخاذ القرارات الاقتصادية.

فالهدف الأساسي لهذا المعيار هو إعطاء الصورة الصادقة للمنشأة حول مكونات القوائم المالية و كذلك مصداقية التسجيلات المحاسبية

**5. القوائم المالية المعتمدة وفق المعيار المحاسبي (IAS 1):**

تشمل المجموعة الكاملة من القوائم المالية ما يأتي:

- قائمة المركز المالي في نهاية الفترة؛
  - قائمة الدخل الشامل للفترة؛
  - قائمة التغيرات في حقوق الملكية للفترة؛
  - قائمة التدفقات النقدية للفترة؛
  - الإيضاحات، وتشمل ملخصاً للسياسات المحاسبية ومعلومات توضيحية أخرى؛
  - قائمة المركز المالي من بداية فترة المقارنة الأولى عند تطبيق سياسة محاسبية بأثر رجعي أو إعادة عرض البنود في القوائم المالية بأثر رجعي أو عند إعادة تصنيف البنود في القوائم المالية.
- يمكن للمنشأة عرض مكونات الربح أو الخسارة كجزء من قائمة الدخل الشامل في قائمة واحدة، أو في قائمة دخل منفصلة عن قائمة الدخل الشامل الآخر.

بالإضافة إلى قيام إدارة المنشأة بإعداد مجموعة من التقارير المنفصلة بهدف عرض مجموعة من المعلومات الإضافية التي تكون هامة لمستخدمي القوائم المالية تتمثل في:

أولاً- إعداد تقرير منفصل عن القوائم المالية تستعرض فيه الصورة العامة للأداء المالي والمركز المالي للمنشأة وظروف أهم حالات عدم التأكد التي تواجهها، على أن يتضمن هذا التقرير كحد أدنى ما ورد بقانون الشركات ولائحته التنفيذية والقوانين الأخرى المنظمة لذلك، وقد يتضمن هذا التقرير ما يلي :

- العناصر الأساسية التي تحدد الأداء المالي والتي تتضمن التغيرات في البيئة المحيطة بالمنشأة ومدى قدرة المنشأة على مواجهة تلك التغيرات وتأثيرها عليها، وكذلك سياسة المنشأة في الاستثمارات المتاحة لديها بالإضافة إلى سياسة توزيع الأرباح .
- مصادر تمويل المنشأة ومعدلات الالتزامات إلى حقوق الملكية التي تسعى المنشأة لتحقيقها.
- موارد الشركة التي لم يتم الاعتراف بها في الميزانية طبقاً لمعايير المحاسبة الدولية.

ثانياً- عرض معلومات إضافية مثل التقارير البيئية وتقارير القيمة المضافة خاصة بالنسبة للصناعات التي تعد فيها العوامل البيئية مؤثرة وكذلك الأمر عندما يمثل العاملون فئة هامة من فئات مستخدمي القوائم .

#### 6. الاعتبارات العامة لعرض القوائم المالية:

نص هذا المعيار على عدة إعتبارات يجب الانطلاق منها عند إعداد القوائم المالية ، يمكن إيجازها في ما يلي:  
أولاً- العرض العادل والامتثال لمعايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS، وهذا يتطلب عرض اثر الاحداث والعمليات والظروف التي مرت بها المؤسسة بشكل صادق من خلال:

- اختيار وتطبيق السياسات المحاسبية بشكل مناسب وفق المعيار IFRS8:

- عرض السياسات المحاسبية والمعلومات الاخرى ينبغي ان يقدم معلومات ملائمة وموثوقة وقابلة للمقارنة؛

- عرض وتقديم إفصاحات اضافيه يعزز فهم الاحداث والأنشطة والعمليات للمؤسسة.

ثانياً- فرض استمراريه الشركة: ففي حاله وجود مخاوف عن عدم استمراريه الشركة في النشاط ينبغي الافصاح عن ذلك.

ثالثاً- اساس الاستحقاق: وهذا يتطلب الاعتراف بالمصاريف التي تخص الفترة سواء تم ادراجها ام لا ، وكذلك الاعتراف بالإيرادات سواء تم قبضها ام لا ، ( اي بغض النظر عن واقع الدفع أو القبض النقدي).

رابعاً- الاتساق في العرض : أي أن يتم عرض وتصنيف بنود القوائم المالية خلال الفترات المتتالية بنفس الكيفية (الا في الحالات الاستثنائية مثل حدوث تغيير في المعايير المحاسبية الدولية او تغيير ظروف المؤسسة)  
خامساً- الأهمية النسبية: أي عرض البنود حسب الأهمية النسبية للعنصر، مثلاً: اذا كان اصل معين تكلفته مرتفعة يصنف ضمن الاصول واذا كانت تكلفته منخفضة يصنف ضمن المصاريف.

سادساً- عدم المقاصة: أي عدم اظهار بند معين بقيمته الصافية لان المقاصة تؤدي الى غموض المعلومة، (مثلاً بيع بضاعه وشراء بضاعه من نفس المتعامل، هنا ينبغي تسجيل كل عمليه لوحدها).

سابعاً- المعلومات المقارنة: ويعني ذلك عرض القوائم المالية لهذه الفترة السابقة ، وكذلك ادراج المقارنة في الايضاحات عندما تكون ملائمة للفهم.

ثامناً- تكرار اعداد التقارير: يجب عرض القوائم المالية سنويا على الاقل.

**7. الإفصاحات المرفقة للقوائم المالية:**

ان الإفصاحات المقدمة من طرف المعيار (IAS 1) يساعد مستعملي القوائم المالية على فهمها و توضيح المعلومات المدرجة في القوائم المالية و التي تلقى صعوبة في ايجادها او فهمها، و من خلال هذا المعيار فهو يعمل على ضمان الإفصاحات التالية :

- تقديم معلومات حول الاسس والسياسات المحاسبية المستخدمة من طرف المنشأة في اعداد القوائم المالية .
- الإفصاح عن اية معلومات أو بيانات تتطلبها معايير الابلاغ المالي الدولية و لا تظهر في صلب القوائم المالية.
- الإفصاح عن اية بيانات او معلومات لم تظهر في قائمة الدخل والميزانية و قائمة التغير في رؤوس الأموال وقائمة التدفقات النقدية و التي ترى المنشأة ان نشرها ضروري لتوفير العرض العادل للقوائم المالية وفهم محتواها .
- تقديم معلومات إضافية او تفصيلية للمعلومات المعروضة في القوائم المالية .
- تقديم معلومات محددة لشرح بعض الأرقام الواردة في القوائم المالية .
- تقديم معلومات إضافية لم أي بنود تتعلق بها في القوائم المالية مثل الالتزامات الاستثنائية .
- اضافة الى افصاحات أخرى :
- بلد اقامة المنشأة و شكلها القانوني و بلد التأسيس .
- وصف لطبيعة عمل المنشأة وعملياتها الرئيسية .
- اسم الشركة القابضة وأسماء الشركات الفرعية.

### قائمة المراجع المستعملة في المحاضرة:

- كريم منصور على حسوبة وآخرون، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، الطبعة الاولى، كلية التجارة- جامعة القاهرة، 2023/2022.
- جمعة فلاح حميدات، المنهاج خبير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Expert)، كتاب منشور عن طريق المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، عمان – الاردن، 2019.
- الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين SOCPA، المعايير الدولية للتقرير المالي المعتمدة في المملكة العربية السعودية والمعايير والإصدارات الأخرى المعتمدة من الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، إصدار عام 2021.
- محمد أبو نصار، جمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية، دائر وائل للنشر، عمان – الأردن، 2016.
- محمود كبيش، محاضرات مقياس معايير محاسبية دولية، محاضرات منشورة على الخط لطلبة السنة الثانية ماستر، جامعة جيغل، 2022.
- كيموش بلال، دروس وتطبيقات في مقياس معايير المحاسبة الدولية، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية علوم مالية ومحاسبية، جامعة سكيكدة، 2019/2018 .
- بركم زهير، محاضرات في مقياس المعايير المحاسبية الدولية، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية علوم مالية ومحاسبية، جامعة أم البواقي، 2019/2018.